

لترتفع الاصوات لحماية اهورار بلاد الرافدين، لا تشيدو السدود على شريان العراق

نطالب الحكومة العراقية ويونسكو-العراق باعتماد الشفافية في التعامل مع ملف ضم الاهورار على قائمة التراث الانساني.

تصريح صحفي لحملة إنقاذ نهر دجلة والاهوار العراقية - ٩ حزيران - ٢٠١٦

مع إقتراب موعد [الدورة الاربعين للجنة التراث العالمي \(WHC\)](#) والمؤمل إنعقادها في مركز المؤتمرات بمدينة إسطنبول - تركيا، للفترة من العاشر الى العشرين من شهر تموز من هذا العام، يشهد العراق حراكاً مكثفاً على مختلف الاصعدة في سبيل حث اعضاء اللجنة للتصويت على قبول اهورار العراق ضمن [قائمة التراث العالمي](#).

وفي الوقت الذي ترغب فيه حملتنا بالتعبير عن سعادتها لهذا الاهتمام بالاهوار، آملة بأن يستمر هذا الزخم ويتصاعد، ولكن وبنفس الوقت فإننا نشعر بالقلق من استمرار حالة الغموض وإنعدام الشفافية في التعامل مع هذا الملف. فلحد هذا اليوم لم يتضح اذا كان ملف الاهورار مدرج على اجتماع اللجنة هذا أم لا. [فالبرنامج الاولي](#) لا يذكر المواقع التي سيتم مناقشتها، ولم تصرح اليونسكو او اللجنة او الحكومة العراقية رسمياً بأن الاهورار ستكون مدرجة على اجندة الاجتماع.

ويحظى العراق على اربعة مواقع ثقافية مدرجة على قائمة التراث العالمي، لكن ثلاثة منها تحت الخطر، وهي الحضر، وأشور وسامراء، أما الرابع (قلعة أربيل) فقد دخل حديثاً في عام ٢٠١٤. وفي نفس الوقت للعراق وضمن القائمة الاولية لمراكز مرشحة لتكون مواقع تراث انساني طبيعي أو ثقافي أو كلاهما معاً، [أحد عشر موقعاً مهماً](#)، ولكن لا معلومات كافية عن مدى تقدم العمل لإنجاز ملفات هذه المواقع.

ومنذ عام ٢٠٠٣ تقبع اهورار بلاد الرافدين^١، على هذه القائمة الاولية كمرشحة لتكون اول موقع عراقي يدرج كموقع ثقافي وطبيعي معاً، على قائمة التراث العالمي.

في كانون الثاني من عام ٢٠١٤ قدمت الحكومة العراقية ملف ترشيح لقائمة التراث العالمي بعنوان “[اهوار جنوب العراق: ملجأ للتنوع البيولوجي و الطبيعي وارث مدن بلاد ما بين النهرين](#)” يتضمن الملف طلب ادخال اربعة مواقع طبيعية (هور الحويزة، وهور الحمار باقسامه الثلاثة وسط وشرق وغرب)، بالإضافة الى ثلاثة مواقع اثرية هي اور واوروك وتل اريدو. لجنة التراث العالمي ومؤسساتها الفنية لم تعلن لليوم تقييم واضح لهذا الملف. وبالرغم من ان لجنة الامر الديواني رقم ٢٢، لجنة حكومية مكلفة بملف الاهورار، قد اجتمعت في الخامس من شهر ايار، وبدت متفائلة لكن لا تأكيد رسمي واضح عن وجود ملف الاهورار على اجندة اجتماع اسطنبول، واكتفت [الوزارة المعنية بنشر خبر](#) مختصر وعام عن هذا الاجتماع. بينما [دعى الرئيس العراقي فؤاد معصوم الى ادراج الاهورار](#) ضمن التراث العالمي، كذلك قامت الحكومة المحلية في [محافظة ذي قار](#) و**يدعم امريكي بتنظيم حملة لادراج الاهورار العراقية** والمدن الاثرية على قائمة التراث العالمي.

ان حملتنا تدعو لان يكون هنالك موقف واضح لادراج ملف العراق في اجتماع اللجنة القادم. وان تولي اللجنة اهتمام اكبر بالاهوار بعد مرور اكثر من عقد من تسميتها كموقع محتمل.

ونطالب الحكومية العراقية ومكتب يونسكو-العراق بلاعلان وبشكل رسمي وصریح عن وضع ملف الاهورار، والتطورات التي حصلت منذ تقديمه. فعليهم تقع مسؤولية مصارحة المواطن العراقي والمجتمع المدني، وتوفير معلومات دقيقة عن المواقع التي من المؤمل مناقشتها في اجتماع اسطنبول وتحديدًا عن وضع ملف اهورار بلاد الرافدين.

¹ هكذا وردت تسميتها في القائمة الاولية للجنة التراث العالمي

ان حملتنا ومنذ ولادتها في اذار من العام ٢٠١٢، طالبت لجنة التراث العالمي بإدراج الاهوار لحمايتها، واستمرت بمطالبة اليونسكو والحكومة العراقية، وبعده بيانات وانشطة اخرى، بتسريع العمل واعتماد الشفافية ومشاركة المعلومات مع المجتمع المدني واعلام المواطن العراقي عن حالة الملف اول بأول.

وفي عام ٢٠١٥ حضرت حملتنا في اجتماع المنظمات الذي يسبق عادة الاجتماع السنوي للجنة التراث العالمي، ونجحت الحملة في إقناع منظمة مراقبة التراث العالمي (World Heritage Watch) بتبني قرار يتضمن مطالب حملة انقاذ نهر دجلة والاهوار العراقية الموجهة بمناسبة انعقاد اعمال المؤتمر السنوي للجنة التراث العالمي (WHC) التابعة لليونسكو في بون / ألمانيا في ذلك العام. وحمل القرار رقم ٦ وخصص حول الاهوار العراقية ومدينة حسن كيف.

وتعطي حملتنا أهمية كبيرة لإجتماع المنظمات غير الحكومية الذي سيعقد في اسطنبول قبيل اجتماع لجنة التراث وتعتقد ان الطريق الامثل هو مواصلة الضغط والتحرك في مثل هذه المناسبات والاجتماعات للوصول الى الهدف المنشود بإدراج اهوار بلاد الرافدين على قائمة التراث العالمي بعد اكثر من ثلاثة عشر عاماً من الانتظار. وعلى هذا الاساس تعترم حملتنا الذهاب الى اسطنبول لحضور اجتماع منظمة مراقبة التراث هذا العام ايضا وان تكون مع نظرائها من نشطاء المجتمع المدني لتحشيد الرأي العام لصالح تحرك عاجل لضم أهوار العراق، وكذلك سنتظم نشاطاً في موقع اجتماع لجنة التراث العالمي.

وتعتقد حملتنا ان ملف الاهوار يجب أن يحسم وأن يعطى أولوية، فالأهوار في خطر جسيم نتيجة تواصل عمل السدود الكبيرة على نهر دجلة وروافده في تركيا وإيران. ويهدد سد اليسو ومنظومة السدود المرتبط به والتي تقام على الجانب التركي على نهر دجلة، وسد داريان الذي تشيده ايران على نهر ديبالي، ومشاريع مماثلة اخرى، موارد العراق من المياه بخطر جسيم، خطر قد يؤدي على المدى البعيد بجفاف الاهوار وموتها بشكل تام. سنواصل مراقبة الاجتماع القادم، و سنقوم باصدار تصريح صحفي آخر حال التأكد من وضع ملف الاهوار وعلى ضوء التطورات التي سترد ذلك لاننا نرغب بتوفير المعلومات للمواطنين المترقبين لحماية موروثهم الهام.

معاً لنحمي أهوار بلاد الرافدين، معا لنوقف بناء السدود الكبيرة على نهر دجلة وروافده الاساسية.

For more info please contact the campaign via email at coordinator.en@savethetigris.org (English) or campaigner.ar@savethetigris.org (Arabic), via telephone at +393291345117